[350] صلى الله عليه وآله فرقتين: فرقة فوق الجبل، وفرقة دونه، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: اشهدوا. وفي رواية مجاهد: ونحن مع النبي صلى الله عليه وآله، وفي بعض طرق الاعمش: بمنى، ورواه أيضا عن ابن مسعود الاسود وقال: حتى رأيت الجبل بين فرجتي القمر، ورواه عنه مسروق أنه كان بمكة، وزاد: فقال كفار قريش: سحركم ابن أبي كبشة، فقال رجل منهم: إن محمدا إن كان سحر القمر فإنه لا يبلغ من سحره أن يسحر الارض كلها، فاسألوا من يأتيكم من بلد آخر هل رأوا هذا، فأتوا فسألوا (1) فأخبروهم أنهم رأوا مثل ذلك. وحكى السمرقندي عن الضحاك نحوه، وقال: فقال أبو جهل: هذا سحر، فابعثوا إلى أهل الآفاق حتى ينظروا أرأوا ذلك أم لا، فأخبر أهل الآفاق أنهم رأوه منشقا " فقالوا " يعني الكفار " هذا سحر مستمر " ورواه أيضا عن ابن مسعود علقمة فهؤلاء أربعة عن عبد الله. وقد رواه غير ابن مسعود، منهم أنس وابن عباس وابن عمر وحذيفة وجبير بن مطعم وعلي، فقال علي عليه السلام من رواية أبي حذيفة الارحبي (2): انشق القمر ونحن مع النبي صلى الله عليه وآله. وعن أنس سأل أهل مكة النبي صلى الله عليه وآله أن يريهم آية، فأراهم انشقاق القمر فرقتين حتى رأوا حراء بينهما، رواه عن أنس قتادة، وفي رواية معمر وغيره عن قتادة عنه: أراهم القمر مرتين (3) انشقاقه، فنزلت " اقتربت الساعة "، ورواه عن جبير بن مطعم ابنه محمد،

_____ (1) في المصدر: فسألوهم. (2) بفتح الهمزة وسكون الراء وفتح الحاء المهملة وفى آخرها الباء نسبة إلى بنى أرحب وهم بطن من همدان. (3) قال شارح الشفاء: أي شقتن أو فلقتين، ويؤيده انه في نسخة فرقتين، وقيل بمعنى كرتين وفى صحيح مسلم: فأراهم انشقاق القمر مرتين، قال الحلبي هذه المسألة فتشت عنها كثيرا حتى وجدتها في كلام أبى عبد الله ابن امام الجوزية ذكرها في كتابه إغاثة اللهفان فذكر كلاما وفيه: إن المرات يراد بها الافعال تارة والاعيان تارة، وأكثر ما تستعمل في الافعال، وأما الاعيان فكقوله في الحديث " انشق القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله مرتين " أي شقين وفلقتين، ولما خفى هذا على من لم يحط به علما زعم أن الانشقاق وقع مرة بعد مرة في زمانين، وهذا مما يعلم أهل الحديث و من له خبرة بأحوال الرسول صلى الله عليه وآله وسيرته أنه غلط وأنه لم يقع الانشقاق الا مرة واحدة إه ثم ذكر عن شيخه العراقى تعدد الانشقاق ورده. [*] _____